

أ.د علي الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب الجنائز(6/7)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه حدثنا رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا الباب الخامس والثمانون من كتاب الجنائز في صحيح الامام ابي عبد الله البخاري ترجم عليه لقوله الناس على الميت. الثناء هو المدح. وثناء الناس او الثناء على الميت مشروع - [00:01:40](#)

بشرط ان يكون فيه ما اثنى به عليه الناس. ان يكون ثناؤهم على شيء هو في اما اذا كان ثناؤهم عليه بما ليس فيه فهذا كذب. وهذا حرام. الثناء على - [00:02:00](#)

جائز بثلاث شروط. الشرط الاول ان يكون بما فيه. الشرط الثاني ان لا يكون الثناء امامه. النبي عليه الصلاة والسلام اثنى على عبد الله ابن عمر لكن في غيره فقال لحفصة نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل. الشرط الثالث خوف العجب. منه - [00:02:20](#) وعليه منه اي من هذا الذي اثنى عليه. وعليه كذلك. فاذا خيف العجب لو اثنى عليه وظهر ذلك اليه او بلغه فان الثناء ممنوع. وعليه تكمل احاديث منع الثناء في الوجه - [00:02:50](#)

لقوله صلى الله عليه في مثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحتوا في وجوههم التراب. وقال في الرجل الذي مدح صاحبه قطعت عنق صاحبه. حديث الباب عن انس وهو حديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#) مروا بجنائز فاثنوا عليها خيرا. قال وجبت هذا الثناء منهم على هذه الجنائز قبله النبي عليه الصلاة والسلام. ماذا قالوا لما اثنوا عليها؟ جاء في حديث عند الحاكم وغيره حديث انس - [00:03:30](#)

الله عنه انهم قالوا نعم الجنائز جنازة فلان كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى لها فاثنوا عليه بذلك فقال النبي عليه الصلاة والسلام وجبت. جاء في حديث جابر ان بعضهم قال نعم الرجل لقد - [00:03:50](#) كان عفيفا مسلما هذا الذي اثنوا عليه خيرا وفي اثنوا عليه شرا قالوا بنس الرجل فقد كان غليظا فظا فقال النبي عليه الصلاة والسلام وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا. اي ذكروها بشر - [00:04:10](#)

هنا غلبت الثناء على الوصف. فان الثناء اصله في المدح. وقد يطلق الثناء على الوصف. فاثنوا عليها شر اي بشرط فقال وجبت فقال عمر ما وجبت يا رسول الله؟ قال هذه افنيتم عليها خيرا فوجبت له الجنة - [00:04:30](#) وهذه اثنيتم عليها شرا فوجبت لها النار انتم شهداء الله في ارضه. وجاء في لفظ كنتم ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار فهذا فيه شاهد للترجمة للثناء على الميت وان هذا مشروع اذا كان بما فيه. وليس مطلقا وانما يكون - [00:04:50](#)

والحديث دليل على مسألة يذكرها العلماء في تفاصيل وتفاريح مسائل العقيدة وهي مسألة الشهادة على المعين بالجنة او النار. الشهادة على المعين بجنة او نار. ولاهل السنة فيها ثلاث يا اخوان القول الاول انه لا يشهد للمعين بالجنة الا للانباء فقط. وهذا القول - [00:05:10](#)

قوي عن الحسن البصري ومحمد بن حنفي. القول الثاني انه يشهد للمعين بالجنة اذا شهد له الناس بخير واثنوا عليه خيرا لهذا

الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انتم شهداء الله في - [00:05:40](#)

وقال في الذي اثنوا عليها خيرا وجبت له الجنة. وفي الثاني وجبت له النار. وقال كدتم ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار قالوا من

اثنى عليه المؤمنون بخير فهو من اهل الجنة. ويدخل في هذا من ثمره هذه المسألة الشهادة لاعيان الصحابة. ممن لم ينص -

00:06:00

انه في الجنة وائمة المسلمين. وهذا قول كثير من اهل الحديث القول الثالث وهو الراجح في هذه المسألة ان الشهادة للمعين بالجنة او بالنار متوقفة على من شهد له النص - 00:06:20

من جاء الدليل بعينه انه في الجنة او في النار. ولهذا لا نشهد بمعين بجنة ونار الا من يشد له النص الشريف بذلك ولكن نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. طيب ما الجواب على حديث الباب؟ حديث الباب ليس فيه - 00:06:40

المعين الا من جهة الوحي. لقوله عليه الصلاة والسلام وجبت ان الشهادة له بالجنة من شهادة النبي عليه الصلاة والسلام وقوله وجبت وليس من مجرد الثناء. وقوله انتم شهداء الله في في ارضه وفسر بقوله كنت كدتم ان تعرفوا - 00:07:00

اهل الجنة من اهل النار يعني من يشهد له الناس بالخير يرجى له الجنة ولا يقطع ومن يشهد له الناس في الشر تخاف عليه النار ولا يقطع له بذلك. هذه خلاصة هذه المسألة والله اعلم. نعم - 00:07:20

قال رحمه الله فقال قال النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم هذا كله مبني على ثناء الذي يفضي الى عظيم الرجاء له بالجنة. وآ ليس معنى قوله عليه الصلاة والسلام انتم شهداء الله في ارضه ان الذي يقوله في حق الشخص يكون كذلك - 00:07:40

حتى يصير من يستحق الجنة من اهل النار او من اهل النار يستحق او من اهل النار يستحق الجنة. لكن رأوا علامة الايمان منه فهذا يدخل في غابة الظن لا في الققطع. وقوله وجبت ها هنا يعني من باب الرجاء ما من باب - 00:09:10

القطع مائة بالمائة لان هذا من علم الغيب. علم الغيب لا نعلمه فيما ختم له فيما بينه وبين ربه قول عمر هذا يشهد للقول الثاني الذين قالوا من اثنى له الناس بخير فيكون من اهل الجنة - 00:09:30

والمؤمن ترجى له الجنة بتوحيده وايمان لكن الناس ليس لهم الا الله اما البواطن فمآلها الى الله عز وجل هو الذي يعلمها ويعلم السرائر وما ختم للانسان به. فيها ايضا مشروعية المدح للميت بما فيه. فان الميت اذا وجد منه الخير اثنى عليه. ولهذا تسمعونه -

00:09:50

في تعازي الناس بعضهم بعضا بالمؤمنين يرجى له الخير. اذا كان من اهل الصلاة او من اهل الصيام قالوا يرجى له الخير وهذا لان ما عند الله للمؤمن خير له مما ودعه وتركه في اهله. خير له مما - 00:10:20

اه مما ودعه وتركه في اهله. اه جاء في الحديث ان الله ان لله ملائكة تنطق عن بني ادم لما في المرء من خير من شر. وهذا محمول على حسن الرجاء - 00:10:40

حسن الظن وحسن الفأل. اما الققطع فالمدار على النفس. والا فما فائدة ان يبشر العشرة الجنة او المعينين او يبشر المعينون بالجنة. اذا كان مناط الى شهادة الناس فقط. شهادة الناس من باب الثناء - 00:11:00

وحديث لمن شهد له اربعة او ثلاثة او اثنان يدخل في مثل قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيقوم على قبره مئة لا شفاء بالله شيء الا - 00:11:20

وسعهم الله به وادخله الجنة اخر يقوم عليه ثلاثون. فكلها من احاديث الوعد والرجاء. لا من احاديث قطع بالتوصيص على المعين. نعم. وشو؟ نعم. ابتداء اذا كان يثنى عليه به؟ نعم لا بأس. يستحب الثناء عليه. اما اذا كان مجهول الحال او مستور يسكت عنه. لئلا -

00:11:30

على الله عز وجل نعم هو الخوارج والهوان والهون الرزق. نعم مفتوحة وش عندكم ها؟ مفتوحة ولا مضمومة؟ الهاء مضبوطة عندكم بالرسم ولا بالكتابة؟ ها الهوان والهون ها طيب حدثنا حسن ابن عمر - 00:12:00

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله باب ما جاء في عذاب القبر. والبخاري رحمه الله اورد الاحاديث التي على شأن هناك احاديث ليست على شرطه. حديث البراء بن عازب الشهير الذي هو اصل في هذا الباب - 00:13:50

وعذاب القبر ثابت بالكتاب والسنة والاجماع ودعاة العقل ايضا في الكتاب كما اشار البخاري ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت

والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم اليوم تجزون عذاب الهون والهون هو الهوى - 00:14:50

اما الهون فهو الرفق. فالهون هو المهانة. فهذا فيه دليل على اتلاف عذاب القبر. وكذلك في قول الله جل وعلا في سورة غافر النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. فيوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. في اثبات عذاب القبر. وقال الله جل وعلا سنعذبهم

مرة - 00:15:10

ثم يردون الى عذاب عظيم. فان المرتين في الدنيا مرة وفي القبر مرة ثانية. ثم العذاب السرمدي في قوله ثم يردون الى عذاب عظيم.

هذا الدليل على عذاب القبر. اين الدليل على نعيم القبر من القرآن - 00:15:40

اذا ثبت العذاب ثبت النعيم. المخالفة وان كان مفهوم المخالفة هو قول جمهور اهل العلم والحنفية رحمهم الله فانهم لا يرون دلالة

المفهوم للمخالفة لكن جاء في القرآن ما يدل على نعيم القبر في اية - 00:16:00

يثبت الله الذين امنوا في القول الثابت. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين يفعل

الله وقوله في الحياة الدنيا اي بالنسبة لكم اي يا معشر الاحياء الذي لغيركم اموات وفيه اثبات نعيم - 00:16:20

اما من السنة فالاحاديث التي بلغت مبلغ التواتر ومنها ما ساقه المصنف في هذا الباب. واما من الاجماع فاجماع اتباع المرسلين

اجمعين على وقوع عذاب القبر ونعيمه لكل فيما يستحقه. والعقل لا ينكر ذلك. ومثاله في - 00:16:40

ما يراه المنام الرائي في منامه. فينام اثنان على وسادة واحدة. ويتلحفان لحافا واحدا. يتعذب هذا نعم وهذا دليل على ان كان

عذاب القبر. العلماء يقولون ان الذرة ثلاثة دار الدنيا والعذاب - 00:17:00

نعيم على الجسد هو الذي ينمو ويزداد. ويلحق الروح منه من ذلك بنصيب. فماذا؟ كحزنه الدار الآخرة دار آ البرزخ والعذاب والنعيم

على الروح ويلحق البدن من ذلك نصيبه. والدار الآبدية السرمدية دور الدار الآخرة والعذاب والنعيم على الروح والجسد جميعا -

00:17:20

ثم ذكر المؤلف رحمه الله حديث البراء مختصرا والا فقد جاء مطولا في حديث عند ابي داود والنسائي الحاكم بن خزيمة وابن حبان

واحمد وصححه حديث البراء بن عازب قال اذا اقعد المؤمن في قبره اتي يعني اتاه السائلون ثم شهد - 00:17:50

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. المؤمن يسأل في قبره اربعة اسئلة. من ربك؟ وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيقول

المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد. فاذا قيل وما علمك وما يدريك؟ قال قرأت كتاب الله فعرفته. قال - 00:18:20

ذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. اي ما يكون في اه عذاب القبر في حال البرزخ يذل الله الظالمين اي في القبر

ايضا. نعم. قال حدثنا عن ابن عبد الله قد حدثني امين - 00:18:40

النبي صلى الله عليه وسلم وجه الدلالة من الحديث لابن عمر على عذاب القبر ان اهل القليل خليف بدر كانوا ستة عشر او ازيد من

ائمة الكفر اصابهم ما وعدهم ربي آ ربكم حق - 00:19:10

وعدهم الله جل وعلا بالعذاب ان لم يؤمنوا. وهم الان في حال البرزخ. ففيه اثبات وقوع العذاب عليه. قال يا رسول الله قال له عمر

وغيره رضي الله عنه اتكلم اقواما قد جيفوا؟ قال ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبوه - 00:19:50

فيه ان الموتى يسمعون ما اذن لهم بالسمع فيه. ليس سماعهم مطلقا ولكن ما جاء الخبر انهم يسمعون ومن ذلك السلام لما الحي على

الميت اذا كان عنده يرد السلام عليه ويعرفه - 00:20:10

وكذلك هذا التبخيخ والتوبيخ يعرفونه وهذا فيه اثبات ان هؤلاء الان يعذبون من حين ما سحبوا الى حدثنا سفيان عن هشام ابن

عوف النبي صلى الله عليه وسلم اي لا تسمعهم سماعا ينفعهم. يحصل منه مصلحته. والموتى - 00:20:30

لا يسمعون كل شيء الا ما اذن الله له بسماعه. ولهذا بعضهم يستدل بذلك ان الموت يسمعون اذا يدعون ويستغاث بهم وينادي دولة من

دون الله وهذا شرك فان الموتى انما يسمعون ما جاء ما جاءت الشريعة لسماعهم اياه. وقول الله جل وعلا - 00:21:20

انك لا تسمع الموتى فتسمع الصم الدعاء يعني لا تسمعه وتسمعهم سماعا ينفعهم والا بعض الناس حتى الكفار يسمعون كلام الرسول

لكن لم ينفعهم هذا ولهذا اعرضوا وكذبوا. نعم. قال رحمه الله حدث - 00:21:40

الآن لا يعلمون علم اليقين. العلم آآ انواع عيد اليقين وحق اليقين وعلم اليقين. يعني الان ايقنوا ان ما قلت لهم حق. مما لما ذاقوا هذا البأس اعلی ما يكون عين اليقين. وقبله حق اليقين وقبله علم اليقين - [00:22:00](#)

ثلاث مرات نعم صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق ها؟ عندك يا شيخ صالح هذه الكلمة؟ ها يقول الشارع انها في رواية الحموي - [00:22:40](#)

والاكثر على نعم عذاب القبر. لان المصنف وش يقول بعدها؟ زاد غندر عذاب القبر حق. طيب. نعم. قال رسول الله صلى الله هذا الحديث لان هذه المرأة اليهودية كانت ام عائشة رضي الله عنها قالت لها يوما اعاذك الله من عذاب القبر؟ فاستغربت ذلك عائشة فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

سألته عن ذلك فاخبرها ثم قال استعينوا بالله من عذاب القبر. قال عذاب القبر حق. وقال عليه الصلاة والسلام ان اليهود ان اليهود تعذب في قبورها. فاستعينوا بالله من عذاب القبر. قال رضي الله عنها فما رأيت البعض يصلي صلاة الا تعوذ من عذاب القبر - [00:24:20](#)

وهذا يدل على انه حق وجدير بمن انكره وقد انكر عذاب القبر الجهمية والفلاسفة. وانكره كثير من المعتزل وقال الجبائي ابو علي ان عذاب القبر خاص بالكفار. وقالوا ان انكاره لان - [00:24:40](#)

ولو فتحنا القبور ما وجدنا فيها لا عذاب ولا نعيم. وهذا والعياذ بالله من رد النصوص التي بلغت من بلغ التواتر. نعم حدثني رضي الله عنهما وهذا فيه ان هذا السؤال وما يكون فتنة في القبر اخذ من الناس مأخذا فضجوا ضجة اي من البكاء والخوف - [00:25:00](#)

والوجل اه وجاء في الحديث ان النسوة نسوة من الانصاري حصل منهن لغط فذهبت لتشققهن فاستفهمت عائشة عما قال النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في الحديث انه اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا به عمله. فيأتيه الملك فترده الصلاة والصيام. فيناديه الملك اذهب - [00:26:00](#)

فاجلس ما تقول في هذا الرجل يعني محمد عليه الصلاة والسلام تقول هو رسول الله. قال على ذلك عشت وعليه مكة وعليه تبعث وهذا مما قطع عنه بأسية القبر وقد بنى شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب الاصول على - [00:26:30](#)

هذه الاسئلة الثلاثة التي يسأل عنها الانسان في قبره من ربك؟ وما دينك وما نبيك؟ رواية ابي داود وابن حبان وما علمك او ما يدريك؟ تابعة للسؤال عن النبي. يقول قرأت كتاب الله فعرفته. نعم - [00:26:50](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا كان معكم ان تكونوا في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم. اما المؤمن فيقول اشهد انه وهذا فيه اثبات عذاب القبر واثبات نعيمه. وان المؤمن ينعم في قبره نعيما عظيما حتى - [00:27:10](#)

يفتح له في قبره وان روحه روح المؤمن تماثل ما كان عليه من عمل. وهي المسألة التي تسمى بمستقر بعد الموت ومستقر الارواح بعد الموت يرجع الى حال هذا العامل فان كان من اهل الصلاح - [00:28:50](#)

ما يناسب عمل جاء في الصحيح صحيح مسلم ابن مسعود ان ارواح الشهداء تعلق في طير في حواس طين اخرين وجاء ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم للكعب ابن مالك اه ان اه نسمة المؤمن طائر يعلق - [00:29:10](#)

الجنة يعني يأكل من الجنة. حتى يرجعه الله جل وعلا الى جسده حين يبعثه. ومنهم من في عليين وهم الانبياء والصديقون. ومنهم من ارواحهم على آثية الجنة. ومنهم من ارواحهم على اهمية قبورهم - [00:29:30](#)

ومنهم من ارواحهم معلقة محبوسة كمن عليه دين. هذا في ارواح المؤمنين بحسب اعمالهم. اما ارواح فانها تعذب وايضا بحسب عمله. فمنها من هو في الدرب في الاسفل. كارواح المنافقين. ومنها من ارواحهم في بئر برهوت - [00:29:50](#)

في سجين فهم على حسب كفرهم وشركهم وعنادهم ومن ارواحهم تعذب وترد الى الجنان. هذي التي جاءت بها الدالة في مستقر الارواح بعد الموت. والروح لا تقنى. انحرف في هذا - [00:30:10](#)

الطوائف بالفلاسفة انكرت ذلك انكرت ما يكون من عذاب او نعيم الروح على الروح. فلازم ابي نصر وابي علي ابي نصر آآ الفارابي وابي علي ابن سينا قالوا ان العذاب - [00:30:30](#)

آثمة مذهب خبيث متلقى من المجوس ومن الهنادكة وهو مذهب الباطني الإسماعيلية القرامطة والدروس والديصانية شايفين والعبيديين ان الارواح تتناسخ وهذا قول التناسقية واول من قال به فلاسفة المجوس فان كانت الروح في الدنيا طيبة وتعمل عملا طيبا تناسخت روحه الى شيء طيب كطائر - [00:30:50](#)

وامثال ذلك واذا كانت روحه خبيثة وعمله خبيث فان روحه تناسق الى شيء خبيث حمار وكلب. ولهذا انظر الى بغض الروافض للشيخين فيسمونها بماذا؟ الكلب والحمار. على اعتقاد التناسق وهذا قول من ينكر البعث لا يعبأ بالآخرة ابدا هؤلاء التناسقية وهم من اكثر اهل الميلاد - [00:31:30](#)

واتباع الرسل نعم. ان العبد اذا وضع في قلبه وتولى ان واصحابه. هم. قال اسخاه الاصحاب عام ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه يشمل الاصحاب هنا الاهل والاقارب - [00:32:00](#)

كل هؤلاء يطلق عليهم الصلبة. اي نعم. وفيه دليل على ان العذاب والنعيم والسؤال من حين مما يدفن لانه يسمع قرعا عالم الشيعي قد رجع ولهذا قال عمرو بن العاص رضي الله عنه فاذا انا مت واغرقت - [00:32:20](#)

علي التراب فانتظروا قدر ما تنحر جزور ويقسم نحوها. استأنس بكم وانظر ما اجيب عصي ربي اذا مجرد ما يقبر يسأل طيب لاحظوا ان العذاب اضعف للقبر عذاب القبر ونعيم القبر - [00:32:40](#)

هل كل الخلق يقبرون؟ من الخلق من تأكلهم النار. منهم من يطير في الهواء منهم من السباع في البر او الكتاب في البحر فالقبرها هنا خرج مخرج الغالب المراد بالقبر هنا البرزخ. اذا العذاب والنعيم في البرزخ في متعلقان بالروح. والقبر هنا خرج مخرج - [00:33:00](#)

وحقيقته قبر كل شيء بحسد. قبر كل شيء انما هو بحسد هذا الشيء. نعم رجع الان طيب نعم؟ اي نعم. بل هي في الجنة الى ان تبعث في الجنة الى اجسادها كارواح النبيين. النبي عليه الصلاة والسلام من لقي في السماوات؟ ارواح الانبياء. اي نعم - [00:33:30](#)

عبد الله بن حرام والد جابر اين روحه؟ في الجنة. لما خطبه الله جل وعلا كفاح فالارواح ارواح من تكون في الجنة الجنان. الى ان تعاد ارواحهم من ايه؟ من الجنان الى اجسادهم - [00:34:10](#)

يبعثها الله الى الجسد يبعثه من قبره. نعم. ايه. هذه الكافر ينسى اما المنافق الذي اظهر الكافر يقول ها ها لا ادري اما المنافق يقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا كما جاء مفسرا في حديث البراء بن عازف الطويل ويناسب - [00:34:30](#)

حديث البراء بن عازب يقرأ على الناس بخطب الجمع فانه من اعظم المواعظ وهو جامع لماذا؟ لعذاب القبر ونعيمه والله المستعان. نعم. قال محمد رسول الله فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم. باب التعوذ من عذاب القبر. الباب السابق وشو - [00:35:00](#)

باب ما جاء في عذاب القبر. وش الفرق بين البابين؟ مع ان فيه البراء تكرر ها هنا. قالوا ان الباب الاول في اثبات العذاب والنعيم والرد على من انكرهما. او انحرف فيهما. وهذا الباب انشأ البخاري لدعاء - [00:36:10](#)

الله جل وعلا والتوسل اليه بعذاب القبر. فيكون الاول اثبات وهذا ماذا؟ استمرار في الاستعاذة بالله من عذاب القبر يقول البررة رضي الله عنه وهذا من رواية البراء عن ابي ايوب صحابي عن صاحبي انه قال خرج النبي وقد وجبت الشمس اي - [00:36:30](#)

اه جاء في انه قال خرجت مع النبي وسلم حين غربت الشمس ومعني من ماء فذهب حاجته يتوضأ ثم قال لما جئته بوضوءه اتسمع ما اسمع؟ فقال ابو ايوب الله ورسوله اعلم. قال اسمع اصوات اليهود يعذبون في قبورهم. وهذا مما كشفه الله لمن؟ لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

يكشف للبهائم عذاب عذاب من في القبر. وتلاحظون يا اخواني ان البهائم خصوصا الكلاب وامثالها اعزكم الله تكون بعيدة عن القبور في الغالب لماذا؟ لانها تتأذى هذا العذاب الذي يصيب اهل القبر. ففيه اثبات ان اليهود تعذب بقبولها لتكريمه - [00:37:20](#)

رسل الله جل وعلا وخططهم وكبائرهم. نعم. وكان المدينة فيها يهود بل فيها اربع من قبائل النضير وبنو اي نقاع والرابعون من بنو قريظة ابن النضير ابن قاع ها هم بنو قريظة ها او النضير - [00:37:50](#)

الثلاثة ما في اربعة هؤلاء وردوا عن المدين واختلفوا ايهم اسبق في ورودهم هم ام الان وورود هؤلاء على المدينة كما ذكر الحافظ ابن جرير في تاريخه كان بعد ما سلط الله عليه المختل فقتل من اليهود الف الف بالمليون وتفرقوا في البلدان - [00:38:30](#)

وهذا هو العذاب الاول الذي توعدهم الله به فاصابهم. فتفرقوا مما نزلوا فيه في جزيرة العرب مع ان بلاده في الاصل هي العراق. وبلاد بيت المقدس. نزلوا في كيما ونزلوا في فدك تسمى الان حائط نزلوا في المدينة نزلوا في نجران نزلوا في خيبر - [00:39:00](#)

نزلوا في صنعاء اليمن هذه المنازل التي نزل فيها هؤلاء اما النصارى فنزلوا ونزلوا في ايضا هذا البلد في بلد حائل وهذا كان عاديا كان عدي بن حاتم نصرانية نعم نعم قال رحمه الله حدثنا - [00:39:30](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. وابنة سعيد خالد بن سعيد بن العاص من هي هي حفيدة النبي عليه الصلاة والسلام. حفيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم حدثنا عن ابي سلمة - [00:40:00](#)

هذا الحديث في الصحيحين من طرق عن ابي هريرة ومن هالطريق المشهورة من حديث عبدالله بن طاووس بن كيسان عن ابيه طاووس عن ابي صالح عن ابي هريرة انه كان يأمر - [00:40:40](#)

من هذي الاربع والتعوذ بالله من هذي الاربع دبر كل صلاة فرضا او نفلة من السنن المؤكدة. حيث داوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان السلف يؤدبون اولادهم. قال عبدالله بن قال طاووس بن كيسان لابنه عبد الله يا بني - [00:41:10](#)

اتعودت دبر صلاتك من هذه الاربع فاذا قال لا قال قم فاعد صلاتك. لان صلاته باطلة حتى على لكن هذا من تأديب السلف اولادهم على الخير وعلى الحرص عليهم. نعم - [00:41:30](#)

قال رحمه الله حدثنا قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا في اسباب عذاب القبر جاء ابن عباس هذا ذكر سببين او ثلاثة - [00:41:50](#)

فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. ثم قال بلى. اي بلى انه كبير. قوله وما يعذبان في كبير اي بالنسبة الى عام وظنه ثم قال بلى انه كبير. اما احدهما فكان يسعى بالنميمة. ينقل الكلام بين الناس على جهة الفساد - [00:42:50](#)

فهذا من موجبات عذاب القبر. واما احدهما فكان لا يستتر من بوله. وفي رواية لا يستبرئ من بوله. فعدم الاستبراء البول بالتنظف موجب عذاب القبر. وعدم الاستكانة بكشف عورته موجب من عذاب القبر. ثم اخذ عودا رطبا هذا العود الرطب جاء مفسر - [00:43:10](#)

في اللفظ السابق لماذا؟ لانه عود جريء اخضر. وحبذا ان يندب ينتدب احد طلاب العلم فيجمع الاسباب الموجبة لعذاب القبر كما جاءت في السنة. لاحظتم هذا؟ ما هي الاسباب التي توجب عذاب القبر - [00:43:30](#)

كما جاء في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. لو جمعها احكم احد طلاب العلم ترها مفيدة. مفيدة من عدة او يجمع الاحاديث الواردة في الموضوع؟ ثم ينبه الناس الى اتقانها وتسمح احوالهم ويعاد باذن الله من موجب - [00:43:50](#)

عذاب القبر. هذا مهم يا اخوان. الاسباب الموجبة لعذاب القبر ها هنا في الحديث هذا جاء فيها ذكر ثلاثة من ينتدب لها؟ يحضرها في الدرس القادم والعصر الشهر القادم ان شاء الله ها - [00:44:10](#)

ها؟ توكله ها؟ اول شيخ ابراهيم تولى نفسه من غير توبة. هلته؟ دور الشر انت ها يا شيخ ابراهيم جزاك الله خير نبي ثاني شيخ خالد صمعان تتولى هذا كذلك انت تراها بحث لطيف يفيد الناس ويستفاد منه يقول جائز هذه نظرة - [00:44:30](#)

الاسباب الموجبة لعذاب القبر كما جاء في السنة نعم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه الدليل على تجدد العذاب والنعيم في القبر على اهلها في الغداة اي في الصباح والعشي - [00:45:10](#)

اي في المساء كما مرنا في القرآن النار عليها غدوا وعشيا. يوم تقوم الساعة ادخلوا اشد العذاب. وهذا العرض لعامة اهل القبر. اما المؤمنون فان ارواحهم في الجنة يعني الشهداء منهم والصادقون منه. لكن هذا هو الحد الأدنى في من؟ في اهل الجنان. اهل القبور - [00:46:10](#)

ممن ليسوا آ في العليين او من اهل النار في الاسفلين فانهم يعرضون على مقاعدهم الجنة والنار غدوا وعشيا. فهو نعيم يتجدد لاهل الايمان وعذاب يتجدد لاهله عيادا بالله من غضبه. نعم. حدثنا انه - [00:46:40](#)

رضي الله عنه وهذا فيه ان الميت يتكلم لو كلاما يليق به وانه مسموع كما قال عليه الصلاة والسلام يسمع صوتها اي الجنابة

والجنازة اسم للجسد اذا فارقتة الروح الا الانسان. اذا تتكلم كلام يليق به. فالروح المؤمنة تقول الجنازة المؤمنة تقول قدموا -

[00:47:10](#)

يقدمون بان من يتقدم له خير مما اعقبته ورائه. والكافرة تقول يا ويلهم اين تذهبون به؟ وهذا لان المؤمن والكافر عند خروج روحه رأى عاقبته. رأى خيره او رأى شره - [00:48:10](#)

ولهذا يشخص البصر ينازع الكافر في خروج روحه اذا رأت قول المطلاع تتفرق في جسده فهذا يرى في اواخر الدنيا في ادباره من الدنيا واقباله على الآخرة. نسأل الله نعم - [00:48:30](#)

رضي الله عنه عن نبيه صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة هذا الحديث آ في اولاد المسلمين وان اولاد هم في الجنة ولدان في الجنة. وقوله وقال ابو هريرة كما جاء مصرحا في مسلم - [00:49:00](#)

ما من لا يموت لاحداكن ثلاث ولد فليحتسب الا اذا دخلت الجنة. حديث احمد ما من مسلم مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد. لم

يبلغوا الحنف الا ادخلهم ادخلهم الله واياهم فضله رحمته الجنة - [00:50:00](#)

آ ثم حديث انس ما من الناس مسلم يموت له ثلاث من الولد لم يبلغ الحنف الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم اخذ البخاري ان اولاد المسلمين من هذه النصوص انهم في الجنة تبعا لابائهم. آ - [00:50:20](#)

ولهذا عائشة رضي الله عنها لما توفي صبي من الانصار قالت آ رضي الله عنها في آ في شأنه طوبى له لم يعمل سوءا ولم يدركه

السوء. عصفور من عصافير الجنة. فقال النبي لعائشة او غير ذلك فيا عائشة - [00:50:40](#)

يعني لا تجزمني انا اوى غير ذلك لا تجزم ثم قال ان الله ان الله خلق للجنة خلقا او اخلا فقال هؤلاء للجنة برحمتي ولا ابالي وخلق للنار اهلا وقال هؤلاء الى النار بغضبي ولا ابالي - [00:51:00](#)

وهذا استن به اهل السنة على ان الله خلق للجنة اهلا وللنار اهلا. نعم رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم هذا فيه ان اولاد

المؤمنين في الجنة. اولاد المؤمنين ماذا في الجنة. والمسألة هذا قول الجمهور جمهور العلماء على - [00:51:20](#)

ان اولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الحنف الحلم انه في الجنة وانهم يشفعون لابائهم في الجنة اذا صبروا عليهم. نعم رضي الله عنهما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عباد المشركين - [00:52:00](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه عليه هذا الباب باب في اطفال في اولاد المشركين النبي

عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اولاد المسلمين قال انهم مع ابائهم كما روى ذلك احمد وابو داود وابن عائشة - [00:52:30](#)

قلت يا رسول الله الى عمل؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين. يعني سبق في علم الله ما يسع اولاد المشركين اختلف الناس فيهم على

عشرة اقوام مذهب البخاري ها هنا احدها انه الله - [00:53:50](#)

الله اعلم بما كانوا عاملين. وكانوا لما اورد حديث ابي هريرة انهم على الفطرة كانه يميل لانه في الجنة. وهذا القول الثاني في المسألة.

القول الثالث انهم تحت مشيئة الله - [00:54:10](#)

ان شاء ادخلهم الجنة وان شاء ادخلهم النار. وهذا قول حماد ابن سلمة ابن زيد وقول عبد الله ابن المبارك القول الرابع انهم تبع لابائهم

فكما انهم كانوا مع ابائهم في احكامهم في الدنيا فهم تبع لابائهم في الآخرة. لانهم دخلوا - [00:54:30](#)

في قول الله جل وعلا ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فاخذ الكافرين واولادهم. القول الخامس ها هو الخامس انهم يكونون

في برزخ بين الجنة والنار. فلا الى الجنة ولا الى - [00:55:00](#)

وهذا احد الاقوال الضعيفة ان اهل الاعراف هم اطفال المشركين. لكنه ضعيف لان اهل الاعراف على الصحيح هم من تساوت

حسناتهم وسيئاتهم قول سادس انهم خدم لاهل الجنة. اطفال المشركين انهم خدموا - [00:55:20](#)

من لاهل الجنة وهذا جاء في حديث سمرة مرفوعا اولاد المشركين خدم لاهل الجنة لكن العلماء ضاعفوه القول ان اولاد المشركين آ

يصيرون ترابا اي يثنيهم الله عز وجل وهذا قول بعض المعتزلة. منهم ثمامة ابن اشرس. قول كامل - [00:55:40](#)

ان نعود بشركه في النار. وهذا القول للاسف نقله القاضي عياض عن الامام احمد. انه قول عند الامام لكن شيخ الاسلام ابن تيمية غلطه

جدا وقال احمد لم يقل ذلك. وانما هذا القول لبعض اصحاب احمد بن - 00:56:10

والا احمد لم ينقل عنه فيها شيء. القول التاسع ان الله يمتحنهم يوم القيامة كأهل الفترات المشركين واهل الفترات ممن لم يسمعوا آآ بنبي يمتحن الله جل وعلا وقد جاء ان الله عز وجل يرفع لهم نارا فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما يأمرهم - 00:56:30

فمن امتثل دخل النار ثم الى الجنة. ومن لم يمتثل فانه الى النار. هذا من الامتحان الذي يكون يوم القيامة قد جاءت في الاحاديث عند البزار والطبراني وغيره. الذين قالوا انهم يمتحنون يوم القيامة اصناف - 00:57:00

المجنون واهل الفترات واولاد المشركين. وهذا القول هو ارجح الاقوام. نصره الاسلام جده ونصره كذلك تلميذه ابن القيم. كما في اخر طريق الهجرتين وفي شفاء العليل وفي اظن بدائع الفوائد اظن - 00:57:20

انهم يمتحنون يوم القيامة كما يليق بهم امتحانا يليق بهم نجح من نجح فيه دخل الجنة ومن كان من لم ينجح فيه فانه الى النار. هذه خلاصة الاقوال في اولاد - 00:57:50

واولاد المؤمنين انهم في الجنة. وهذا هو قول الجمهور من اهل السنة. نقف على هذا المعنى وقول عليه الصلاة والسلام الفطرة هنا اختلف الناس فيها على اقوال كثيرة اشهرها ان الفطرة هنا الاسلام معناه - 00:58:10

التوحيد يدل عليه سياق الحديث فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او يسلمان ثم ذكر ذلك مثل البهيمة تأتي لها قرن ثم يجدهم الناس قرننا اسأل الله عز وجل حسن الموافاة على العمل الصالح ونقف على هذا الموضوع والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - 00:58:30

في اولاد المشركين انهم يمتحنون. هذا القول الذي تعتلف عليه الادلة ان لم تجتمع اه انهم يمتحنون يوم القيامة امتحانا يليق بهم. وهذا ليس خاص حتى اهل الفترات ممن لم يسمعوا نبيا سواء في الزمن الماضي او الان. والمجنون كذلك اي نعم - 00:59:00

ومنهم من الحق المجنون من المسلمين بالمسلمين. لكن الخلاف المجنون من الكفار. الذي لم يتكلم ايوة. قل السلام عليكم يا شيخ. ما هو حق اليقين وما هو الفرق بين وعلم اليقين وعلم هذا السؤال اظنه عن طريق الشبكة ما هو حق اليقين؟ وما الفرق بين علم اليقين - 00:59:30

حق اليقين وعين اليقين. شيخ الاسلام ابن تيمية له فيها لسان. له وفيها رسالة بسط فيها الكلام على هذه الانواع الثلاثة. علم اليقين كعلم المؤمن بما يخبر عنه في الآخرة - 01:00:00

عن الجنة والنار فانه علم ذلك يقينا لانه جاءه من طريق الوحي هذا علم اليقين حق اليقين اذا رأى ذلك بعينه في الآخرة. هذا اسمه حق اليقين. عين اليقين اذا ذاق - 01:00:20

هذا الذي اخبر به في الآخرة من نعيم او من غيره. اذا ذاقه مسه صار شأنه معه او عشه ها عين اليقين. اذا عين اليقين اعلاها. قبلها حق اليقين قبلها علم اليقين. هذا الخلاصة - 01:00:40

في هذه المسألة وقد بسطها شيخ الاسلام في رسالة مستقلة. نعم. الله اعلم وش تقول سلمت الله اللي على باب اي بعض النسخ

تفاوتت في الترتيب تفاوتت نسخ البخاري اي نعم - 01:01:00

يقول هذا السؤال انهم في المقابر خصوصا في وقت الصيف يؤتى بالمياه المعبأة بالعلب والقوارير والبلاستيك توزع على هؤلاء. هذه المسألة الحقيقة مسألة فيها نظر وبعضهم يفعل ذلك من باب الاحتساب لان الناس يلحقهم في اتباع الجنازة - 01:01:20

في انتظار الفراغ منها تعب فيعطشون هذا تصويرهم لها لكن الموضوع بحث في دجنة في هيئة كبار العلماء وافتى المشايخ بحرمة ذلك لان هذا مدعاة الى ماذا؟ الى البقاء والمكث عند القبور وهو وسيلة الى غيره. الحين يجيبون مياه بعدين يجيبون قهاوي. ها؟

وبعد ذلك يجيبون - 01:02:00

طعام قديات عشيات همن يحطون لهم مظلات هم مجالس عزاء الشيء بيدأ شيئا فشيئا ولهذا الاولى ان يمنع من الله سدا لذريعة البقاء عند القبور وتعظيمها. وآآ استجابة البدع الآخرة في هذا الامر. يا شيخ اذا شرب منها وهو خارج ما يخالف لكن هذا اللي -

01:02:30

غير اه موفق في اتيانه بها. ومقابر المسلمين الحمد لله فئة عند ابوابها في بردت ماء اذا اصاب الناس العطش اما تجذب المياه الكمية الكبيرة من البرادات فهذا يعني فتح باب شرق ونحن في مثل هذه المسائل التي يحصل فيها التنازل في النظر نرجع الى رأي علمائنا ونصدر عنه - [01:03:00](#)

هذا اللائق المؤمن بطالب العلم الله اعلم. نعم لا بأس بالتعزية في المقبرة من غير ترتيب بان يجلسوا لها او آآ يصير لها آآ وضع معين خيام او مقاعد انما يعزى في المقبرة من غير ترتيب. لانه سيتبعون الجنازة ويعزون - [01:03:30](#)

اهلها وذويها. كما يعزى اهل الميت في المسجد. في موضع الصلاة عليه وفي الطريق وفي الاياب فلا بأس بالتعزيب لا ربما يفهم الميت اطمئنوا. الرب ما هو مفترس. وليس من ذوي الايمان - [01:04:00](#)

فلا يأكل من الجيف لكن ربما انه يحفر في الجيف يحفر في القبر يلحق جسد الميت او نحوه او قريبا منه. هذي المسألة فيها تفصيل. يعني الضبان التي في المقابر - [01:04:30](#)

لحقها بالحفر او تغريقها بالماء لا يجوز. لان هذا يفضي الى حفر حفر القبر. او الى ماذا؟ ابرار الميت الميت كحرمته حي كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. الحالة الثانية ان يخرج الضرب فلا بأس باخذ - [01:04:50](#)

اذا خرج من حجره الذي على القبر. لان هذا لا يترتب عليه ماذا؟ حفر هذا الذي يفضي الى حفر القبر فاذا خرج الحق ولا تطأ القبر اي نعم يجوز لك ان - [01:05:10](#)

ان تلحقه وتثب على القبور رثبا واذا مسكته الله يزوجك. حلالا لك. اما قول انه يتغذى على الجية الرب لمن يعرف الربان ما تأكل الا من الاوراق. وتأكل مما يموت في الارض - [01:05:30](#)

ولهذا طعم لحمها باذن الله اذا صيدت واكلت مباشرة فهو مفيد وصحي. اما اذا صيدت وبقيت مدة فان ما يتغير لانها يصيبها الخوف والجزع الذي ينعكس على لحمها. آآ ظهر التفصيل في هالمسألة هذي هذا مسألة الضبان اللي في القبور. نعم. يقول - [01:05:50](#)

نعم. اه سب الميت بما ليس فيه. او يضر اهله وذويه. اذا سب الميت بامر يضر منه اهله فهذا ممنوع. او سب الميت بما ليس فيه. فهذا ممنوع. او يسب ايضا بماذا - [01:06:20](#)

بامر قد تاب منه فهذا ممنوع. اما ان يخبر عن الميت بامر هو فيه فهذا ليس ممنوعا وانما هذا على الميت بشر اذا كان هو فيه بانه غليظ او بانه كافر او بانه لا يصلي - [01:06:50](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:07:10](#)